

شرح الكافي 701}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة كتاب الجنائز قال فصل وان تعذر فصل بعضه يمم يعني ايها الاخوة تعلمون بان الانسان في هذه الحياة عرضة لك فيها من الافات - [00:00:02](#)

وربما يموت الانسان وبدنه سليم يعني ليس فيه تمزق ولا تهتك وربما يحصل شيء من ذلك بسبب من الاسباب والاسباب كثيرة فان الانسان اذا تعذر غسله فهذه الشريعة الاسلامية جاءت لما فيه خير الناس وسعادتهم - [00:00:19](#)

ولقد بنيت على اركان عظام يأتي في مقدمتها التيسير ورفع الحرج. ومنها العدل ومنها مراعاة مصالح الناس ولذلك ينتقل الى ماذا؟ الى التيمم. والتيمم كما ذكرنا سابقا واشرنا في درس ليلة البارحة الى - [00:00:39](#)

انه يحل محل الطهارتين الصغرى والكبرى في حالة عدم وجود الماء او تعذر استعماله. فانه يتيمم عنه هو حينئذ يحل ذلك محله لانه اذا كان الماء يؤثر عليه فلا ينبغي حقيقة ان يستخدم لانه ربما يذهب - [00:01:00](#)

اجزاء من بدنه قال وان تعذر غسل بعضه لما لم يمم وان تعذر غسل بعضه يمم لما لم يصبه الماء يعني قد يكون البدن منه ما يمكن غسله ومنه ما لا يمكن غسله. فكما ان الانسان اذا اراد ان يتوضأ - [00:01:20](#)

وقد اصاب في جرح في احد اعضاء وضوءه اكثر فانه يغسل ما يمكن غسله ويتيمم على الباقي كالحال كذلك لو وجد قليلا من الماء فانه يغسل به بعض الاعضاء ويتمم عن الباقي. ولو كان الماء خليلا توطأ - [00:01:43](#)

به ثم تيمم عن الغسل اذا كان عليه غسل جنابة وهكذا قال وان امكن صب الماء عليه وخيف من عركه صب عليه الماء صبا ولا يعرك. كذلك يعني اذا كان صب الماء عليه اي امراره على بدنه اي تعميم البدن بان يمر الماء عليه والاصل انه كما عرفنا - [00:02:02](#)

سابقا ان الغاسل يحظر فرقتين خشتين حتى لا يحصل لا يتمكن من مس عورته فيبدأ بالاولى فيغسل ماذا ان يغفر فرجه. ثم يأخذ الاخرى ويمررها عركا على بقية بدنه. لكن لو كان عرق البدن - [00:02:28](#)

وعصره بالنسبة للبطن يؤدي الى الحاق ظررا بالبدن فانه يتوقف عن ذلك ويكتفى عما ويكتفى بامرار الماء فقط قال رحمه الله ومن مات في بئر ذات نفس اخرج. ما معنى ذات نفس؟ اي لها رائحة. يصعب على الانسان ان يدخل اليها اي ان ينفذ اليها. ولذلك قال العلماء - [00:02:48](#)

عندما تتخذ وسائل عدة وسائل لازالته تلك الرائحة فان تعذر حينئذ ينظر الى ماذا؟ ان كان اخراجه سيؤدي الى مثله حينئذ ينظر الى احد الامرين. ان كانت هذه او ذاك المكان الذي اجتمع فيه الماء يترتب عليه الحاق ضرر بالآخرين اي بالمجتمع اي يحتاج الى تلك البيظ - [00:03:14](#)

والى تلك العين فانه حينئذ يخرج منها ولو تأثر بدنه وتسبب في ان يكون فيه مثله اما اذا لم تكن هناك حاجة اليها يعني بئر معطلة او هناك ما يستغنى عنها بها فحينئذ تطمر البئر ويكون ذلك - [00:03:41](#)

هو قبره قال ومن مات في بئر ذات نفس اخرج فان لم يكن الا بمثلة وكانت البئر يحتاج اليها اخرج ايضا بان رعاية حقوق الاحياء اولى من حفظه عن المثل. لانه فرض والاحياء يحتاجون دائما الى هذه البئر - [00:04:00](#)

منها اما ليشربوا منها تعلمون بان البئر اذا سقط فيها انسان فانها تنزه وقد حكي ايضا ذكر بالنسبة لزعم انه في فترة من الفترات

قالوا سقط فيها زنجمي فاخرجوه اي انهم نزحوا - 00:04:23

ماذا بير زمزم؟ اذا قد يحصل ذلك. لكن هذا الذي ذكره المؤلف يتعذر اخراجه الا بمشقة. فحينئذ دائما نجد ايها الاخوة بان مصلحة المجتمع تقدم على مصلحة المرأة وقد يكون لاحد افراد المجتمع بيت يعترض الطريق - 00:04:40

وازالة ذلك البيت سيزيل مكان سكنه. لكن هذا لكن وجود ذلك البيت يترك اثرا على المجتمع حينئذ نقدم مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد قال وان لم يحتج اليها طمت عليه فكانت قبره. ما معنى امك يعني دفنت؟ نعم - 00:05:01

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب لمن غسل ميتا ان يغتسل هذا مرة بنا تذكرون في الوضوء من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة فليتوضأ. هذا مر بنا في الوضوء في اول دراستنا للكتاب - 00:05:26

لكن هل هذا على ظاهره من غسل ميتا فليغتسل؟ هل تعلمون بان يغتسل فعل مضارع؟ ولكن اقترنت به لام الامر فصار امرا وتعلمون صيغ الامر تأتي اما من فعل الامر واما من المضارع اذا اقترنت به الامر. فهل الامر على - 00:05:43

ولو قلنا بانه على ظاهره فهل الحديث صحيح او لا ينبغي ان ننظر في ذلك الحديث تكلم فيه العلماء. وقالوا بان الصحيح انه موقوف وهذا الحديث من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة فليتوضأ. ولكن حقيقة لدينا ايها الاخوة شاهد قوي لم يعرض له المؤلف لاني -

00:06:03

تعلمت مرارا وقلت بان الكتاب لا يستوعب كل ما في المسألة. بل ربما ما ذكر ذلك في كتابه المغني اذ اثر عن سعد ابن ابي وقاص

رضي الله تعالى عنه انه دعي الى جنازة سعيد ابن زيد - 00:06:26

يعني قال اذن يعني له طلب ان يغسل فذهب فغسله وايضا طيبها وايضا يعني غسل تلك وكفنها وحنطها غسلها تعلمون الغاسول كفنها يعني في الكفن حنطها يعني بالطيب المخلوط ثم عاد رضي الله تعالى عنه سعد ابن ابي وقاص الصحابي الجليل احد مشهود لهم

بالجنة. واثره هذا صحيح - 00:06:45

فعاد الى داره فاغتسل. ولما اغتسل قال اني لم اغتسل من اجل تغسيله. وانما فعلت ذلك لاجل الحرب ومن هنا تكلم العلماء في هذه المسألة اذا هذي تقوي ماذا ان تأثر الاغتسال من ذلك ان كان فهو للاستحباب والحديث كما - 00:07:13

بيننا هو حديث موقوف وذكر المؤلف. لكن قصة سعد انظروا ذهب الى سعيد بن زيد وهو في العقيد. طلب ان يذهب لتغسيله فذهب فغسله وكفنه وايضا حنطه ولما عاد الى داره والوقت كان حارا اغتسل ولكنه خشي ان - 00:07:35

في ذهن بعض الناس ان اغتساله كان واجبا او انه لاجل الميت. ولذلك قال لو كان نجسا لما وانما اغتسلت عن الحر انظروا قال ولو كان نجسا يعني لو كان الميت نجسا لنابسته - 00:07:55

ولكنني اغتسلت من الحرف فبين السبب في ذلك. وان تغسيله له لم يكن هو السبب في غسله رضي الله تعالى عنه ولكن كان السبب ان الوقت حار وهو قد مشى وتعلمون ليست هناك سيارات تنقله الى مسافة قصيرة - 00:08:17

والعقيق هو المكان الذي الان تقريبا فيه القصر اذا هناك مسافة بين المدينة وبين ذاك المكان تحتاج الى فترة حتى ولو ذهب الى على دابة اذا ولكنه رفع اللجام ورفع الاشكال وهكذا ينبغي لكل طالب علم - 00:08:37

او موجه انه اذا حصل منه شيء من ذلك وكان بالامكان ان يوقع الناس في امر فلينبه وانه انما فعل ذلك لاجل كذا فهو رفع ما قد يدور في ذهنه الحاضرين انه ربما فعل ذلك لانه غسل الميت. فبين ان غسله لاجل ازالة - 00:08:55

ما علق به من العرق وانه لو كان جسمه نجسا لما مسه بيده. والرسول صلى الله عليه وسلم قد قال ان ان المؤمن لا ينجس وحرمة

احيائنا كحرمة احيائنا والمؤمن لا ينجس حيا كان او ميتا. نعم - 00:09:15

قال ويستحب لمن غسل ميتا ان يغتسل لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من غسل ميتا فليغتسل رواه الطيالسي وابو داود رحمه الله وفي بعض الروايات ومن حملة فليتوضأ وما علاقة الحمل ايضا - 00:09:34

نعم قال رحمه الله ولا يجب ذلك لان الميت طاهر والخبر محمول على الاستحباب والصحيح فيه انه موقوف على ابي هريرة رضي الله عنه هذا هو القول الصحيح لهذا الحديث - 00:09:53

وكذلك قال وحتى لو على القول بانه صحيح على قول بعض علماء الجرح والتعديل لانه صحيح يكون بينه سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال وكذلك قال احمد رحمه الله - [00:10:09](#)

فاذا فرغ من ذلك قال الامام احمد بان الحديث موقوف. نعم قال فاذا فرغ من غسله نشفه بثوب كي لا يبيل اكفانه. لماذا؟ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#)

عندما غسلت ابنته رمى عليهم عليه الصلاة والسلام ثوبا ليحفظوه يجففوها فيه. وكذلك حصل ايضا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم جففوا بدنه اينشفوه بثوب. وليس شرطا ان يكون ثوبا يعني كان الثوب يطلق عليه - [00:10:43](#)

كل شيء يطلق على الازار وغيره. ولكن القميص او الدرع هو الذي يقصد به هذا الثوب الان الذي اصطلاحنا عليه اذا يرمى عليه اي شيء منشفة او غيرها. وحينئذ يجفف بدنه. ولماذا؟ حتى لا اذا لف عليه ما - [00:11:03](#)

اذا لفوا عليه الكفن يكون بدنه قد جف فلا يتربق قال المصنف رحمه الله تعالى باب الكفن قال قال يجب كفن الميت في ماله. ها يجب اذا تكفين الميت واجب - [00:11:21](#)

وهذا ايضا ايها الاخوة من باب ستر لكن لو تعذر ذلك اختلف الامر. والتكفين اهو واجب في ثوب او في ثلاثة اثواب. هناك كلام للعلماء الرجل يختلف عن المرأة فالرجل يكفن استحسانا بثلاثة اثواب. والمرأة تكفن بخمسة. والسبب واضح جدا - [00:11:39](#)

ان عورة المرأة اشد من عورة الرجل. عورة الرجل من السرة الى الركبة اما المرأة فكلها عورة الا وجهها وكفيها في الصلاة تماما مر بنا قال يجب كفن الميت في ماله مقدما على الدين والوصية والارث. نعم هذا الذي قاله المؤلف هو الذي - [00:11:59](#)

اتفق عليه جماهير العلماء انتم تعلمون ايها الاخوة بان الميت اذا مات يمطر عليه دين هناك وصية وهناك الورقة اذا كان له مال فهذه مرتبة يبدأ بالدين ثم كما جاء في الاحاديث ثم تليها الوصية ثم بعد - [00:12:21](#)

ذلك يأخذ الورثة الورثة نصيبه. وتعلمون بان الوصية تكون في الثلث سمدون. الثلث والثلث كثير انك ان تدع اغنياء خير من ان تدعهم عادة يتكففون الناس. ولكن قبل هذه الامور الثلاثة يبدأ بماذا؟ بتجهيز الميت - [00:12:38](#)

ومن ذلك الكفن فانه يشتري من رأس المال. وهناك من يقول بانه يؤخذ من الثلث الذي اوصى به. ولكن الصحيح انه يؤخذ من رأس المال. اذا كما ذكر المؤلف يبدأ بماذا؟ بالكفن. وكذلك اجر التغسيل ان كانت هناك اجرة. وكذلك - [00:12:58](#)

وكذلك حفر القبر ايضا. والدفن ايضا هذه كلها تقدم لان هذا ايها الاخوة ما يحتاج اليه الانسان. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل اصحابه سؤالاً بليغا اياكم مال مورثه احب اليه من ماله؟ قالوا ولا احد من - [00:13:18](#)

يا رسول الله. فبين بان مال الانسان ما اكل فافنى وما لبس فابلى. اما ما يبقى بعد ذلك فهو للوارث ولذلك على المسلم ان يعنى بامرته في حياته في ترك فعل الخيرات وان قص فليتدارك في الوصية - [00:13:38](#)

قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالذي وقفنا ناقته كفنوه في ثوبيه متفق عليه. انتم ترون ايها الاخوة بانه قد يتكرر الحكم. وربما يتكرر وماذا الدليل لانه يصلح ان يكون حجا؟ ولذلك حديث الذي وقصته دابة ذكر العلماء بان فيه من الفوائد الشيء الكثير. ومما - [00:14:00](#)

من علق ذلك ابن القيم وغيره. ولذلك الاحكام فيه متعددة وقفته دابته سقط مات. كيف يغسل؟ كيف يكفن؟ كان محرما نبقى على حالة يبعث يوم القيامة ملبيا. ولذلك تكرر عندنا هنا. ولذلك الرسول ما وجه الدلالة من الحديث؟ المؤلف جاء به واغلقه - [00:14:25](#)

قال كفنوه في ثوبيه. محل وجه الدلالة من الحديث او محل الشاهد ان الرسول لم يسأل. لم يقل اعليه دين؟ اهنالك للاخيرين لم يسأل عن ما قال كفنوه في ثوبيه. فكون الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ بذلك دليل على ان التكفين - [00:14:45](#)

يبدأ به ولا ينظر الى الامور الاخرى التي ذكرها المؤلف من الدين او الوصية او او الائم قال ولان كسوة المفلس الحي تقدم على دينه. تعلمون المفلس ايها الاخوة وهناك مفلسان هناك - [00:15:05](#)

من امور الدنيا وهذا امره بسيط هذا الذي لا دينار له ولا درهم ولكن هناك المفلس هو المفلس الاكبر الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنه وليس هو المراد هنا - [00:15:24](#)

ان المراد هنا المفلس من امور الدنيا. والمفلس كما هو معروف ايها الاخوة يحجر عليه. وربما لا يحجر عليه. واذا حجر عليه لا يتصرف لكن اذا مات فانه ماذا يقدم ما عنده في ماذا؟ فيما يتعلق بالكفن وغيره - [00:15:37](#)

وكذلك لباس لا يؤتى الى المفلس وبجرد من الثياب. ويقال لا. هذه امور متروكة. فالمؤلف يريد ان يثبت القضية ايضا عن طريق المقايسة فيقول كما ان المفلس اذا افلس في حياته لا يسلب ما عليه من الثياب ولا تخلع وانما تبقى - [00:15:57](#)

ذلك الميت والميت احوج من الحي اذا ما دام الامر كذلك فالقياس هنا يعتبر ماذا قياسا جليا قال ولان كسوة المفلس الحي تقدم على دينه وكذلك كفنه. قال فان لم يكن له مال فعلى من تلزمه كسوته. هل هناك عناية ايها الاخوة - [00:16:17](#)

هذه العناية التي ترونها بحق المؤمن اذا مات. انظروا ترون ان الاسلام هذه الشريعة سيروا معه خطوة خطوة حتى وضع في ذلك القبر ويوضع اللبن ويدفن. ومع ذلك لا تنقطع الصلاة فيه. فيه كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - [00:16:42](#)

فانها تذكركم الاخرة. رسول الله كان يزور اهل القبور ويدعو لهم عليه الصلاة والسلام. وكان الصحابة ولذلك مر بنا في درس ليلة البارحة بان من اواخر ما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذهب الى شهداء احد فوقف وصلى عليه - [00:17:02](#)

ودعا لهم واستغفر فكان ذلك توديعا لهم او بمثابة توديع لهم. وذكرنا قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى في هذه المسألة فهكذا ترون ايها الاخوة جمال هذا الاسلام ما فيه من اليسر ما فيه من السراحة ما فيه من العناية بامر المسلم وانه يسير - [00:17:22](#)

مع المؤمن في جميع احواله في حالة حضره في سفره في حياته في موته في كل احواله فيوفيه قدره ولا شريعة من هذه الشريعة ولا اكمل منها فهي شريعة خصبة فيها سعادة الناس فيها ايضا فلاحهم فيها نجاتهم في هذه الحياة الدنيا - [00:17:42](#)

وفي الاخرة قال فكذلك فان لم يكن له مال فعلى من تلزمه. لذلك ايها الاخوة لو دققنا للنظر في قول الله سبحانه وتعالى لنبيه ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وتعلمون ايها الاخوة بان الشريعة في اللغة هي - [00:18:02](#)

طريق المستقيم الذي يوصلك الى الماء. هذا هو اصل الشريعة الاصل في الشريعة في لغة العرب الطريق الذي يوصلك الى المال تشرب وتشرب دوابك وتشرب منه ماذا؟ كذلك زر طاعتك وتعلمون قصة الناضحين. اذا سميت الشريعة شريعة لماذا؟ فكما ان بالماء حياة الابدان - [00:18:25](#)

في هذه الشريعة حياة القلوب حياة الارواح. ولذلك الله تعالى اشار الى ذلك الامر بقوله يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اذا دعاكم لما يحييكم. فهذه هي الحياة. هذه هي الحياة السعادة ان تستقيم - [00:18:49](#)

على دين الله وهذا هو المطلوب ايها الاخوة من المؤمن وسنمر الان بعد قليل برجلين احدهما اب والآخر ابن وسترون الفارق بين الامرين ذاك الابن رفعت خدمته للاسلام بلاؤه فيه وترون ان خروج ذلك عن دينه - [00:19:09](#)

ان حطه فلم يرفعه مع انه شريف قومه وهو ايضا الذي له الكلمة فيه ولذلك تعاون ان هذه الشريعة يرفع الله تعالى بها اقواما ويضع اخرين قال فان لم يكن له مال فعلى من تلزمه كسوته في حياته - [00:19:29](#)

فان لم يكن ففي بيت المال. تعلمون ايضا اذا لم يكن له مال فلا يترك هملا. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تعلمون في الدين كان لا يصلي فلما فتح الله على المؤمنين صار يتولى امر من عليه دين ويصلي عليه - [00:19:51](#)

اذا هنا يلزم من تجب عليه نفقته. ما تعب وليس له مال يلزم اذنه بماذا؟ لانه ومسؤول عن نفقته اين مات ابن فانه يلزم ابوه بكذلك وهكذا ايها الاخوة. فاذا لم يكن فيرجع الى بيت ما بيت المؤمنين - [00:20:07](#)

الذي حمل منه عمر رضي الله تعالى عنه كيسا من الطحين وذهب يقرع الباب على تلکم المرأة التي تعرفون قصتها وهو نقوم بتجهيز الاكلة. عمر بن الخطاب الذي بعد قليل ايضا سيأتي موقف عنه - [00:20:29](#)

قال وليس على الرجل كفن زوجته لانها صارت اجنبية لا يحل الاستمتاع منها فلم يجب عليه كسوتها. ولكن الله تعالى يقول ولا تنسوا الفضل بينكم ومن هنا ذهب بعض العلماء الى ان الزوج مسؤول عن ذلك ايضا فهو مسؤول عن نفقتها. ومسؤول ايضا عن كسوتها. فلماذا لا - [00:20:47](#)

وعن كفنها والمسألة فيها خلاف ايها الاخوة وانا اميل لرأية الى رأي الذين يقولون بانه مسؤول عنها. وهنا الفرقة التي حصلت بسببه

فلم تكن فرقة طلاق والله تعالى مهما يكن من خلاف قال وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته ولكنه - [00:21:11](#)

وتعالى قال في الآية الاخرى ولا تنسوا الفضل بينكم. فلا ينبغي ان تكون نهاية المطاف وخاتمته ان يتخلى عنها ويتركها ولا يأتي بلفاف محدوددة فتكفن وتجهز بها. وربما هي زوجته التي تكون ايضا في الآخرة - [00:21:31](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واقل ما يجزئ في الكفن ثوب يستتر جميعه هذا هو اقل ما يكون في الكفن يعني ثوب واحد ولكن الاكمل والاحسن هي ثلاثة اثواب لانها التي كفن فيها رسول الله صلى الله - [00:21:51](#)

عليه وسلم قال وقال القاضي رحمه الله تعالى لا يجزئ اقل من ثلاثة. يعني القاضي الذي هو القاضي ابو يعلى من علماء الحنابلة لانه لو اجزأ واحد لم يجز اكثر منه لم يجز اكثر من اكثر منه - [00:22:10](#)

هكذا يقول ولكن نحن سنأتي الان الى انه هناك ادلة تدل على انه يكفن بواحد وربما يكون الواحد ايضا لا يوفي كما سيأتي فلنا نسبق ذلك نعلق عليها عند ذكر المؤلف لها. لاني اعتقد انه ذكر ذلك رحمه الله - [00:22:30](#)

قال وقال القاضي رحمه الله لا يجزئ اقل من ثلاثة لانه لو اجزأ واحد لم يجز اكثر منه لانه يكون ولا يصح قال لان العورة ايها الآخرة فيما زاد عن ما جاءت بهذه الشريعة نعم الله تعالى يقول ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - [00:22:48](#)

اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. هذا بالنسبة لماذا؟ في الاسراف عموما. وايضا في الزيادة على الثلاثة هي التي قال العلماء يعتبر اسرافا والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل ان الرسول نهى عن قيل وقال واضاعة المال - [00:23:10](#)

قال لان العورة المغلظة يستترها ثوب واحد الميت اولى قال المصنف وما ذكره لا يلزم. وما ذكره لا يلزم يعني ما ذكره القاضي لا يلزم. ومع انه يعتبر امام من أئمة المذهب - [00:23:31](#)

المؤلف رد عليه لان ما في الأدلة يشهد لما ذكره المؤلف كما سيأتي في قصة حمزة رضي الله تعالى عنه وفي قصة الآخر كيف انه كفن بنمرة وربما نمر على قول عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه - [00:23:46](#)

قال وما ذكره لا يلزم فانه يجوز التكفين بالحسن وان اجزأ دونه قال ويستحب تحسين الكفن ما معنى تحسين الكفن؟ الحنين يكون على احسن الاحوال لان الانسان في هذه الحياة الدنيا يحب ان يلبس اللباس الحسن - [00:24:05](#)

ولذلك لما قبض ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه قبر فكفن في كافر غير يعني ناقص فقال عليه الصلاة والسلام اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه - [00:24:24](#)

فليحسن كفنه اي يختار له الحسنة فهذا توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ان يختاره الحسن ولا يتعارض هذا مع ما سيأتي عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه. انه - [00:24:43](#)

وثوبه الخلق لماذا؟ ليكفن به وقصته مع عائشة يشير اليها المؤلف بايجاز قال ويستحب تحسين الكفن لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم رحمه الله. المؤلف جاء بمحل الشاهد وللحديث في بعض الروايات مقدمة التي ذكرت لكم ذكر رسول الله - [00:24:57](#)

رجلا قبض وان ذلك الرجل كفن في ثوب غير طائل اي قاصر. فذكر الحديث اذا كفن احدكم اخاه فليحسن دفنه. اي فليختار له ما هو الاحسن. نعم قال ويكون جديدا او غسिला ويكون جديدا يعني جديدا لم يلبس او غسिला لبس ولكنه غسل - [00:25:26](#)

ولكنه ماذا غسل؟ ليس شرطا ان يكون جديدا. يعني ان يثابه لا يعني جديدا من السوق لا مانع ان يستخدم ولكن ينبغي ان يغسل ليكونا نظيفا قال ويكون جديدا او غسिला الا ان يوصي الميت بتكفينه في خلق فتمتثل وصيته. اه الا ان - [00:25:55](#)

اوصي ان يكفر بخلق يعني ثوب ماذا؟ قديم. ولذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما حازرته الوفاة وسأل ذلك اليوم فقيل له يوم الاثنين وتوفي رسول الله متى؟ قيل له يوم الاثنين ايضا فكانت سأل ابنته - [00:26:19](#)

عائشة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هنا ايضا فائدة علمية لانه قد يسأل الكبير ما هو اصغر منه فابو بكر هو ان هذا افضل الصحابة وايضا ان لم يكن اعلمهم فهو من اعلمهم وان خص بعضهم ببعض العلم. ولكن لان عائشة تدرك ذلك الامر وشهادات -

قال قال بما كفن رسول الله؟ قالت كفن بثلاثة اثواب بيض سحولية. سيأتي الكلام عنها ان شاء الله قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه خذوا ثوبي الذي مرضت به فاغسلوه واضيفوا اليه ثوبين. وكفنوا في انسيهما. فقالت عائشة رضي الله - [00:27:00](#) تعال عنها انه ثوب خلق يعني قديم بالي. خلق يعني مضى عليه الزمان فقال انما يترك الجديد للحى. واما الميت فليس له الا المهلة. ما معنى المهلة يعني هو نهايته سيمتلى بالصديد والقيح فينبغي ان يترك الجنيين وهذا من زهده رضي الله تعالى عنه يعني فعل ذلك - [00:27:23](#)

بك زهدا نعم قال الا ان يوصي الميت بتكفينه في خلق فتمتثل وصيته لان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه قال كفنوني في ثوبي هذين فان الحى فان الحى احوج - [00:27:51](#)

الى الجديد من الميت. وذكرت لكم السبب لانه ذكر ان هذا الكهن سيصيبه ما يصيبه من القيح والصديد فهو يريد ان يترك حتى ماء الجديد لمن يحتاج اليه في هذه الحياة الدنيا. وهذا من كمال زهده رضي الله تعالى عنه. وكذلك - [00:28:10](#) ايضا من فضائله وما اكثر فضائله رضي الله تعالى عنه وانتم تعلمون انه اول من امن من الرجال وهو الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي رافقه في الغار وفي رحلته وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه سدوا علي هذه الخوخة الا خوخة ابي بكر - [00:28:30](#)

وهو ايضا والد زوجه عائشة وفضائله اكثر من ان تحصى ولا شك بان حياته كلها رضي الله تعالى عنها انت غيره من الصحابة دروس ومواعظ وفي ذلك فوائد كثيرة فانه اراد ان يتلو لذلك ناقشته عائشة سأل اولاً - [00:28:50](#)

اما كفر رسول الله فذكرت انه كفن في تلك الاثواب الثلاثة ووصفها له وقال امرهم ان يغسل ذلك الثوب الذي مرض فيه وان يضاف اليه ثوبين فهو لا يريد ان يكفن من ماذا؟ ان يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه - [00:29:10](#)

اراد الا يبالغ في ذلك وانما يقتصر على الامر اليسير قال والافضل تكفينه في ثلاث لفائف بيض لقول عائشة رضي الله عنها وارضاه كفن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية - [00:29:30](#)

ليس فيها قميص ولا عمامة. متفق عليه. اذا هذا حديث متفق عليه. وعائشة رضي الله تعالى عنها بينت بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب وفي رواية لا فائز كما ذكر المؤلف في ثلاثة اثواب. اذا المستحب ان يكفن الرجل - [00:29:53](#)

وقالت بيض البياض له فضله وقد جاء في ذلك ما يشير الى فضيلة البياض وهو قوله عليه الصلاة والسلام البسوا فانه خير ثيابكم وكفنوا فيه موتاكم. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بلبس البياض - [00:30:13](#)

وبين بانه خير الثياب. وبانه ايضا يكفن فيه الاموات اذا وقولها قولها في ثلاثة في ثلاث لفائف او في ثلاثة اثواب بيض سحولية معنى سحولية بلدة في اليمن كانت تأتي تلك الثياب منها اي تلك اللفائف فنسب اليها - [00:30:35](#)

ثم قالت ليس فيها قميص ولا عمامة. ومن هنا قال العلماء ينبغي الا يكون فيما يكفن فيه الميت قميص ولا امام بدليل انها قالت ليس فيه قميص ولا امامة وسيأتي بان المرأة تكفن بماذا بالقميص - [00:30:59](#)

لكن قد يسأل سائل فيقول لماذا لا يكفن بالقميص؟ القميص الذي هو الثوب او الدرع لماذا لا يكفن به؟ هو احفظ لبدنه يمسك لا يضا الجسم ويحفظه ايضا بينما اللفائف قد تنفك وتذهب عن مكانها قالوا لان اكمل ما يلبسه المحرم - [00:31:18](#)

في حياء قالوا اكمل لباس وافضل لباس يلبسه الرجل في حياته هو اللباس وهو محرم. فانه يلبس ازارا ورداء ولانه يجرد من المخيط فلا يجوز له ان يلبس المخيط. ولو لبس المخيط فانه يكون قد ارتكب محظورا وعليه ان - [00:31:38](#)

لكن المرأة تلبس المخيط ولذلك سيأتي من جملة الخمسة انها تكفن بقميص او جذع يعني من جملة الخمسة فرأيتم ايها الاخوة كيف نظرة الشريعة دقتها حتى فيما يتعلق بالكفن قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:31:58](#)

قال ولان حالة الاحرام اكمل احوال الحى وهو لا يلبس المخيط فيها فكذلك حال موته هل هناك حالة تكون للحى افضل ماذا واعلى واجل من ان يكون محرما؟ متلبسا لماذا بنسك من مناسك ماذا الاسلام الا وهو الحج؟ لا شك. لانه في طاعة الله سبحانه وتعالى

يتقلب فيها - [00:32:21](#)

وهو في تلك الحالة يكون في لباس متحد مع غيره من المؤمنين سبق ان علقن على ذلك في اتحاد المؤمنين في تذكيرهم وما فيها هذه كلها ايها الاخوة فيها دروس. كذلك ايضا هنا عندما تنظر ماذا يلبس المحرم ذلك يتذكر حاله - [00:32:51](#)

ماذا الذي يكفى وتذكر ماذا حالت الانسان بعد ذلك اذا انتهى من هذه الحياة الدنيا وحالته بعد ذلك عند مجرد من المخيط يأتي الناس حفاة عراة غرلا عندما يقفون في المحشر ويلجهم العرق ويتفاوتون في ذلك على حسب - [00:33:11](#)

درجاتهم قال والمستحب ان يؤخذ احسن اللفائف واوسعها ويبسط على بساط ليكون الظاهر للناس احسنها. يعني يقول المؤلف يعني ينبغي ان يخزن احسن اللفائف اختار. لان الانسان بعد وفاته يقاس عليه قبل وفاته في حياته. اليس الانسان يحب ان يلبس ثوبا طيبا؟ كل من نادى - [00:33:31](#)

دائما تجد انه تغسل ملابسه ويكون على احسن حال. وهذا من باب اظهار نعمة الله تعالى. والله جميل يحب ايضا الجمال قد سئل رسول الله عن رجل يحب ان يكون نعله نعلنا حسنا او حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال فايد ذلك - [00:34:00](#)

تجد ان الانسان اذا ليس شرطا ان يكون الثوب جديدا. ولكن ان يكون نظيفا. اذا سترون اللفائف اخرها تكون الاسفل وهي التي في النهاية ستلف عليه فتظهر. فيكون في احسن احواله لبسا وهو يغادر هذه الحياة الدنيا ويوضع - [00:34:20](#)

في قبره ومعلوم بان تلك ماذا اللفائف ستبلى وبدنه سيبلى وسينتهي الا الشهداء كما جاء ان الشهداء حفظت ماذا؟ الا تأكل الارض اجسامهم وكذلك ايضا الشهداء - [00:34:40](#)

قال فيبسط على بساط ليكون الظاهر للناس احسنها لان هذه عادة الحي. يعني على بساط اوسعير بمعنى انها تفرش ثم بعد ذلك يبدأ فيها ثم تبسط الثانية فوقها. ثم الثالثة فوقهما - [00:35:00](#)

قال ويذر الحانوت والكافور فيما بينهن يضر. قال ويذر ما معنى الحانوت؟ يعني يذر الحانوت هو الذي يسحق اولاهناك ما يعرف بالحمود وهي اطياب مخلوقة متنوعة تجمع ثم بعد ذلك تسحق يعني تدق - [00:35:20](#)

ستصير ماذا؟ كالدقيق فتضر على الانسان في مفاصله في مغابنه حتى تبقى تحفظه. تكون جافة وتخرج انها رائحة طيبة قال ويذر الحانوت والكافور فيما بينهن ثم يحمل الميت فيوضع عليهن مستلقيا. ما معنى مستلقيا على ظهره؟ وصلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع - [00:35:40](#)

على جنب فاذا لم يستطع يصلي مستلقيا يعني نائما على ظهره هذا هو الاستلقاء ويوضع عليهن مستلقيا ليكون امكن لادراجه فيها قال ويجعل ما عند رأسه اكثر مما عند رجليه - [00:36:06](#)

ويجعل بقية الحانوت والكافور في قطن ويجعل منه بين اليديه برفق ويكثر ذلك حتى في وضع الشيء الطيب في بدن الميت يستخدم الرق يخدم الرفق في معاملته وهو مريض. ويختار له ارفق الناس واكثرهم رحمة به. واتقاهم لله تعالى. وفي - [00:36:25](#)

يستخدم فيه الرفق والشفقة والرحمة وحتى في وضع الحانوت الطيب ايضا يكون الذي يضعه رفيقا به ايضا حتى لا يخدش شيئا من بدنه قال وليكون قال ويجعل منه بين اليديه برفق ويكثر ذلك - [00:36:49](#)

ليرد شيئا ان ان خرج حين تحريفه قال ويشد فوقه خرقة مشقوقة الطرف كالسبان ما معنى خرقة مشقوقة الطرف كالدبان؟ يعني التبان هو السروال الذي ليس فيه ليس فيه مالكم - [00:37:11](#)

يعني الخالي من الكم تعلمون السراويل هناك كلنا نلبسها السروال الطويل وهناك الصغير هذا يسمى ايضا خالي من ماذا؟ والقصد ومن ذلك هو انه يربط ذلك المكان المتعلق بماذا؟ بما حول فرجه ليشد عليه. يعني كما نجد السروال فيه مغطا - [00:37:29](#)

فيوضع فيربط ذلك المكان صيانة وحفظا له قال قال ويشد فوق فوقه خرقة مشقوقة الطرف كالتبان والتبان مما نهي ان يلبسه المحرم كما تعلمون يلبس السراويل سواء كان طويل او لانه فصل على جزء من البدن - [00:37:49](#)

قال كتب بارد تأخذ اليديه ومثانته. رأيتم تأخذوا اليديه ومثانته. اذا غطت بذلك محل العورة. يعني اليوم الفرج قال ويجعل الباقي على منافذ وجهه ومواضع سجوده. ما هو الباقي الذي هو الطيب؟ ولماذا يوضع - [00:38:13](#)

اشار الى مواضع السجود المؤلف ربما يذكر نعم قال ويجعل الباقي على منافذ وزره ومواضع سجوده ويجعل الطيب والذريرة في

مغابنه ومواضع سجوده تشريفا لهذه الاعضاء التي خصت بالسجود. لماذا تشريفا لهذه الاعضاء؟ تلك ملاحظة ايها الاخوة الذي عمر حياته في - [00:38:35](#)

الله تعالى فانتم ترون بان الانسان امر ان يسجد على سبعة اعظم. وتعلمون بان اشرف اللحظة انما هي محل واشرفها على الاطلاق انما هو وجهه. فهذا الوجه الذي مرغه الانسان في الارض خضوعا وذلا وانقيادا - [00:39:01](#) واستسلاما وطاعة لله سبحانه وتعالى. انتم ترون ايها الاخوة بان اعظم خضوع يحصل من الانسان. انما ما هو السجود؟ ولذلك حرم ان يسجد لاحد الا لله سبحانه وتعالى. وبذلك قال رسول الله صلى الله عليه - [00:39:21](#) وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقوق زوجها عليها ومع ذلك لا سجود الا لله سبحانه وتعالى. فالسجود لغير الله شرك. واما ما جاء في قصة يوسف ورفع ابويه على - [00:39:41](#) العرش وخروا له سجدا فالعلماء تكلموا عن ذلك كثيرا وان ذلك كان في شريعة من قبلنا او انه كان جائدا في تلك الشريعة المهم انه ليس في شريعتنا ولو قدر فان شريعتنا قد منعت عن ذلك. اذا الرسول - [00:40:01](#) صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الانسان في حالة قيامه تجد ان نظره ربما يزيغ يمينا او شمالا. وفي حالة ركوعه قد يحصل شيء من ذلك واخر - [00:40:21](#)

لكن عندما يقترح بين يدي الله تعالى على الارض. ويضع جبهته فهو لا يرى الا ما هو تحته. وربما لا يرى شيئا. اليس ذلك ايها غاية الخضوع؟ هو غاية الذل هو غاية الطاعة. هو غاية الاستسلام والانقياد لله - [00:40:36](#) سبحانه وتعالى ولذلك كان لمواضع السجود مكانة عظيمة. فانظر الى الانسان كيف ابلى هذه الاعضاء. وهذا في اي شيء انما هو في الركن الثاني من اركان الاسلام. تلکم الصلاة العظيمة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كانت له - [00:40:56](#) نورا وبرهانا وناجية يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة معها مان وهارون وابي بن خلف فهل يرضى انسان ان يحشر مع اولئك النصر؟ الذين خرجوا عن طاعة الله سبحانه وتعالى. اذا الصلاة ولذلك الرسول - [00:41:16](#) صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان. والحمد لله ان قال والصلاة نور. والصدقة قرآن والصبر والله تعالى يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. فما بالكم بمن يعمر عمره - [00:41:39](#) في طاعة الله سبحانه وتعالى. وتجد انه من المترددين على المساجد. المحافظين على صلاة الجماعة. ترى انه يدخل كقول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون تجد انه لا - [00:41:59](#) تجاوز في نظره موضع سجوده ترى انه خاشعا ان خرج من بيته وفي ذكر وان دخل المسجد فكان تجد انه اللسان لا يشتغل الا بطاعة الله سبحانه وتعالى. اذا الله سبحانه وتعالى ماذا يحفظ تلك الاعضاء ويبين - [00:42:19](#) مكانتها ولذلك العلماء قالوا يوضع ذلك ويكثر في مواضع سجوده لان لها ميزة وفضيلة فيما يتعلق ببذل الانسان وكل بدنه ستذهب. ولذلك الله تعالى ماذا قال عن محمد واصحابه؟ محمد - [00:42:39](#)

رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. لماذا كانوا رحماء؟ لانهم تربوا في مدرسة النبوة. لماذا اذا كانوا يحترمون الناس ويقدرونهم ويعطفون ويشفقون عليهم لانهم اخذوا العلم عن مشكاة النبوة. تراهم - [00:42:59](#) سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ولذلك عندما ترى الرجل الصالح التقي النقي تجد ان علامات الخير بادية في وجهه ظاهرة في محياه فتجد انه ماذا؟ ذلك - [00:43:19](#) في ماذا؟ في وجهه اي اثر السجود. اي طاعة الله سبحانه وتعالى. وكلما كان الانسان قريبا من الله سبحانه وتعالى ترى ان ذلك ظاهرا في سيرته وفي ايضا خلقته باديا في وجهه - [00:43:39](#)

قال ويطيب رأسه ولحيته. لان الحي يتطيب هكذا. رأيتم ايها الاخوة بان مما يكرم في لحية الانسان فما بالكم باولئك الذين يتعدون عليها ويخلقونها عندما يموت الانسان ويكفن وهو خال من اللحية. مع ان الرسول صلى الله امر بتوفيرها وباكرامها وبالمحافظة عليها - [00:43:58](#)

وبانها ايضا علامة الرجولة ثم يأتي الانسان فيزيلها. انظروا مما يعنى به تلكم اللحية قال وان طيب جميع بدنه كان حسنا قال ولا يترك على اعلى اللفافة العليا ولا النعش شيء من الحنوط - [00:44:23](#)

لان الصديق رضي اذا يكون ولا يصرخ قلت شيء قال ولا يترك على اعلى اللفافة العليا ولا النعش شيئا من الحنوط انت قلت هو شيء فاذا كان شيئا فقل يجعلني نعم - [00:44:44](#)

قال يترك ولا ولا انا اقول ان كان الذي عندك شيئا تقول لي اجعله وان كان شيء تقول لا يجعل قال ولا يترك على اعلى اللفافة العليا ولا النعش شيئا من الحنوة اذا يجهل نعم - [00:45:04](#)

لان الصديق رضي الله عنه قال لا تجعلوا على اكفاني حنوطا. وغفر ذلك اي اسما بنت ابي بكر. قال ثم يثني ثم يثني طرفا لفاقة طرفا ثم يثني يثني يثني ثم يثني طرف اللفافة العليا - [00:45:21](#)

على شقه الايمن ثم يرد طرفها الاخر على شقه الايسر فوق الطرف الاخر ليمسكه اذا اقامه على شقه الايمن ثم يفعل بالثانية والثالثة كذلك ثم يجمع ذلك جمع طرف العمامة فيرده على وجهه ورجليه - [00:45:41](#)

الا ان يخاف انتشارها فيعقدوها واذا وضع في القبر حلها قال ولا يخرق الكفن. ولا يخرق الكفن لان ذلك نوع من الفساد. ولذلك ترون ان العلماء لما اختلفوا ايجوز المسح على - [00:46:03](#)

الصف المحرر او لا اكثر العلماء قالوا لا يجوز والامام الثوري قال يجوز وجهته قوية وقد عرضنا لذلك اثناء حديثنا عن الطهارة. وانه قال خفاف المهاجرين والانصار لا تخلوا من خروق وليست - [00:46:21](#)

حالتهم كحالة من بعدهم اذا والله ايضا ترك مثل ذلك الخف وعدم الصلاة فيه قال من باب الفساد والله لا يحب ايضا هذا الذي يخرق الكفن نوع من الفساد والله تعالى لا يحب الفساد - [00:46:35](#)

قال ولا ولا يخرق الكفن لان تفريقه يفسده ولا يجب الطيب حتى وان كان سيبل الكفن فلا ينبغي ان يخرقه قال ولا يجب الطيب لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يأمر به. ولانه لا يجب على الحي فكذلك على الميت - [00:46:51](#)

قال ولا ولا يزداد الكفن على ثلاثة ابواب. لانه اسراف لم لم يرد الشرع به وتعلمون الاسراف اذا اشرنا اليه قبل قليل وانه لا يجوز وورد بذلك كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان الانسان حتى في وضوءه - [00:47:13](#)

لو كان على جانب نهر لا يسرف في الوضوء قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وان كفن في قميص مسألة مهمة سنقف عندها لان هذه الاخوة فيها دروس وسترون ايها الاخوة - [00:47:32](#)

فرق بين من يفني عمره في طاعة الله سبحانه وتعالى وبين من يشتغل بماذا وهي بين ابن ووالده سيتبين لكم الفرق بين الاثنين قال وان كفن في قميص ومئزر ولفافة جاز - [00:47:48](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم البس عبد الله ابن ابي قميصه كفنه في متفق على معناه. نقف عند هذا الحديث وربما يأخذ منا وقتا كثيرا ولكن لا مانع ايها الاخوة لانا نحاول دائما ان يكون - [00:48:06](#)

ايضا يتخلل الدرس شيء من التوجيه وهذا ينفعنا جميعا لان القصد هنا من دراستنا للعلم هو ان نتذكر وان نستفيد عبدالله بن ابي كما تعلمون الاب وابنه ايضا اسمه عبدالله. والابن انما هو ممن ابلي بلاء حسنا في هذا - [00:48:23](#)

فهو ممن اوائل من اسلم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ممن حضر بدر وما بعدها من الغزوات وهو كذلك ايضا ممن البث عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:44](#)

ولذلك جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي ابوه وابوه تعرفونه هو عبد الله ابن ابي وسلول. وهو ايضا زعيما هذا على الخرج من الانصار. وتعلمون مواقفه من هذا الدين. وهو الذي نزل في - [00:49:01](#)

فيه قول الله سبحانه وتعالى ليخرجن الاعز منه الاذل وهو ايضا الذي نزل فيه قول الله سبحانه وتعالى لا تنفقوا على من عند رسول على من عند رسول الله حتى ينفضوا. ومواقفه كثيرة - [00:49:21](#)

جاء ابنه عبد الله وتعلمون كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامل الناس عندما قدم المدينة كان امامه ثلاث فرق اناس امنوا

بالله سبحانه وتعالى ظاهرا وباطنا اولئك الذين قال الله تعالى فيهم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [00:49:36](#)

وهناك اناس فرقة اخرى ثانية اظهروا الايمان ولكنهم ابطنوا الكفر وهم المنافقون وضررهم اكثر من الكافرين. وهناك كثيرة اليهود التي كانت تعيش في المدينة تلكم ايضا تلك الفرق الى جانب المشركون بمكة كل اولئك تلك الفرق كانت - [00:50:01](#)

تقف في وجه الاسلام ومع ذلك ترون بان الله سبحانه وتعالى نصر دينه واقيمت اول دولة للاسلام في هذه البلدة الطيبة الطيبة المهم ايها الاخوة بان عبد الله الابن ابن عبد الله ابن سلول ابن ابي ابن سلول جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو - [00:50:21](#)

وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيه قميصه ليكفن به والده وتعلمون شفقة الابل مع انه قبل ذلك لما سمع من مقالات والده جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:43](#)

يستأذنه في قتل والده يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل والده فماذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال احسن صحبتته احسن صحبتته. ولذلك الله تعالى يقول وصاحبهما في الدنيا معروفا. ومع ذلك ترون والده ومع ذلك - [00:51:01](#)

يتجاء ليتولى قتله بنفسه حتى لا يرى غيره كما جاء في بعض قتله فربما امتدت نفسه ثارا فيقتل ذلك الذي قتله اراد ان يكون قتل ابيه على يديه فقال له رسول الله وهو الرحيم الشفيق وهو يعلم ايضا شفقتة على ولده احسن - [00:51:24](#)

ولذلك الله تعالى يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم وعشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:51:45](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون. هذا نموذج ايها الاخوة ولذلك لما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر رسول الله بلاء الابن في الاسلام فاراد ان يطيب خاطره واراد ان يكرمه فقد - [00:52:07](#)

له رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ليكفن اياه فيه. ومع ذلك قال اذنوني يعني في الصلاة طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ان يصلي عليه؟ وانتم تعلمون شدة عمر وقوته - [00:52:26](#)

خوف الايمان وانه لا تأخذه في الله لومة لائم فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي على ذلك المنافق جذبه عمر رضي الله تعالى عنه من خلفه جلب من جذب - [00:52:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعد ذلك يتعجب عمر يقول اتعجب من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يفعل مع ان الله ورسوله اعلم ولكن حماسه شدته في الايمان قوة ايمان ذلك هو الذي كان في الجاهلية له حال وفي - [00:53:00](#)

له حال فيقول يا رسول الله كيف تصلي علي؟ انه منافق فماذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر عني اما اخر عني يعني في القول او في الجذب ايضا فتقدم - [00:53:20](#)

الله صلى الله عليه وايضا الله تعالى يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فقال رسول الله لعمر الله تعالى جعلني في خيرة استغفر لهم او لا تستغفر لهم - [00:53:37](#)

ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وجاء في بعض الروايات لاستغفر له اكثر من سبعين مرة وجاء في رواية وما تنفعه قميص يقدم له اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعل ذلك؟ اولاً تكريماً لذلكم الابن الصالح التقى. الذي ابلي في هذا الدين - [00:53:54](#)

الذي دافع عن هذا الدين الذي قدم نفسه في خدمة هذا الدين. اتدرون متى توفي؟ ماذا عندما ارتد المرتدون بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قتل في اليمامة عندما كان يقاتل مهزأ المرتدين مع اصحاب رسول الله - [00:54:17](#)

صلى الله عليه وسلم اذا توفي في خلافة ابي بكر. اذا حياته كلها ماذا؟ كلها طهر كلها نقى كلها سعادة كما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكرمه. وان يطمئن خاطره خاطره. وايضا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:37](#)

ان يتألف قوم ماذا؟ عبد الله ابن ابي لانه كان شريفاً في قومه ولا ينفعه ذلك انظروا فين الفرق بين الابن وبين الاب وعبدالله بن ابي هو الذي تخلف مع من تبعه عن غزوة تبوك. والذين اشار الله تعالى اليهم بقول - [00:54:57](#)

لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا خلالكم يبعثونكم الفتنة اذا ايها الاخوة والرسول صلى الله عليه وسلم كان يتوقف عن قتل المنافقين لئلا يقال بان محمدا صاحبه درءا لماذا؟ في ذلك المقالة. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه. ولكن رسول الله صلى الله عليه - [00:55:20](#)

ما اوعد الى من؟ الى حذيفة. فذكر له عددا من المنافقين. ومن الذي يعلمهم؟ لا يعلمهم بعد رسول الله حذيفة وذكر حذيفة بعد ذلك بانه لم يبق منهم الا واحد. وانظروا الى الحبيب عمر كان يقول كنت اتبع - [00:55:46](#)

حذيفة ماذا في الجنازة لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبر حذيفة باولئك طلب منه الا يبوح بذلك السر. اي الا يبديه لاحد مهما كان. فكان ممن يجهل المنافقين الذين ذكرهم رسول الله صلى - [00:56:06](#)

الله عليه وسلم الذين ذكرهم رسول الله لحذيفة عمر قال فكنت اتبع حذيفة في الجنازة. فان رأيته مشى فيها مشيت اذا ايها الاخوة ترون بان هذا الدين العظيم لا يضيع اجر المصلحين. الله تعالى لا يضيع اجر المصلحين. ورسول الله صلى الله - [00:56:24](#)

عليه وسلم ترون بانه صلى على ذلك الرجل ودفع اليه قميصه حتى نزل قول الله تعالى بعدما جرى بين رسول الله وعمر ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله - [00:56:46](#)

فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما اول الامر فهو متروك له استغفر لهم او لا تستغفر ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا نزل ذلك الابن المنزلة اللائقة فيه. لماذا - [00:57:06](#)

اعطاه القميص وصلى على ابيك ومع مخالفة من خالف ورسول الله فاعلم من المخالفين بذلك. ولذلك تعجب عمر رضي الله تعالى عنه بعد ذلك عندما هدأت الحال قال تعجبت من امري كيف اجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله - [00:57:25](#)

اذا ايها الاخوة هذا هو نموذج ولكن العلماء اتخذوا منه حكما ان الانسان ماذا يجوز ايضا ان يكفن بالقميص هذا ايضا مثل من روعة هذا الاسلام ومما في هذا الاسلام من تكريم الناس وتنزيلهم المنزلة ان لا - [00:57:47](#)

بهم وان الاسلام ايضا يفرح بنا الصالح وغيره. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان يعلم بان من الذ لاعداء الاسلام انما هو عبدالله بن ابي العبد ولكنه راعى حالة ابنه فاراد ان يكرمه في ابيه. ولان - [00:58:09](#)

فهما كان يعلن ايضا الكفر صراحة اذا هذا ايها الاخوة دليل على مجد هذا الاسلام. على رفعة هذا الاسلام. على علو هذا الاسلام ان هذا الاسلام يرفع اصحابه اهله المنزلة اللائقة بهم. وانه قد يكرم انسان لاجل انسان اخر - [00:58:29](#)

فهكذا ايها الاخوة ترون هذه المراحل التي يمر بها الانسان. وكيف كانت معاملة رسول الله صلى الله عليه تقوم على على اليسر على السماحة على الشفقة على الرحمة ولذلك الله تعالى يقول في لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:58:53](#)

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ذلكم الابن الذي قدم نفسه فداء لله تعالى في غزوة بدر. وحضر جميع الغزوات ودافع عن الاسلام ونافح عنه وجاء ليقتل ماذا اقرب الناس اليه الذي هو كان بعد الله سببا في حياته لما - [00:59:13](#)

بلغه انه يتكلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تمنعه الشفقة ولا مانع الرحمة ولا صلة القرابة لا تجد قوما يؤمنون بالله ولا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم - [00:59:35](#)

قال ويجعل المئزر مما يلي جلده ولا يزر عليه القميص فان تشاح الورثة في الكفن جعل ثلاث لفائف على حسب ما كان يلبس يلبس في حياته. انتم تعلمون ايها الاخوة بان الناس لا يتفاوتون في حياتهم - [00:59:54](#)

يعني يتفاوتون في حياتهم بالنسبة للذي ولذلك ما معنى يتشاحى الوري فيختلفون وانتم تعلمون ان النفوس تختلف. يعني بعض النفوس جبلت على الكرم وعلى البذل وعلى العطاء. وبعض النفوس - [01:00:14](#)

على الشح ولذلك الشاعر يقول ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويسأموا التراب الان اصبح التراب يباع لكن فيما مضى ما كان يباع اذا التراب نفسه يكادون يمسكون به. ولذلك جاء الثناء على الكريم وحتى ايضا - [01:00:31](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:56](#)